Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى تربط دال الفاصلة بالدال المجاور فى ﴿مَثَلُ الأَوَّلِينَ﴾ والإضافة عند النحاة هى "ضم اسم إلى آخر مع تنزيل الثانى من الأول منزلة تنوينه أو ما يقوم مقام تنوينه، وبحيث لا يتم المعنى المقصود إلا بالكلمتين المركبتين معاً".(١)

* * * *

ومن سمات محور الاختيار فى السورة الاتجاه إلى تراكيب ألف تكرارها فى نهايات الآيات ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾(٢)، ويوهم سياق الآية السابق بأن المتحدث غير الله إذ يسبقها: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾(٣) الأمر الذى يجعل من بين مكتسبات التركيب ﴿لعلكم تهتدون﴾ داخل علاقته السياقية دلالة الشك والظن بحسب ما عليه حال الخلق من الشك فى الأمور الممكنة وعجزهم عن القطع على الكائن منها أو ما يكون، غير أن السياق النصى اللاحق يشى بوهم التصور أن المتحدث غير الله: ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاء مَاء بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾(٤)، فهنا يتحدد المتحدث جل جلاله ﴿فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ قال الزمخشرى فيما ذكر من الأوصاف هو من قول الله لا من قولهم مستدلاً بالآية السابقة(٥) وأيّده الإمام ناصر الدين بن المنير إذ يقول: "الذى يظهر أن الكلام مجزأ فبعضه من قولهم وبعضه من قول الله تعالى، فالذى هو من قولهم خلقهن وما بعده من قول الله عز وجل، وأصل الكلام أنهم قالوا خلقهن الله، ويدل عليه قوله تعالى فى الآية الأخرى، (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله، ثم لما قالوا (خلقهن الله)) وصف الله تعالى ذاته بهذه الصفات ولما سيق الكلام كله سياقه وأخذه، حذف الموصوف من كلامهم وأقيمت

---

(١) النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٥٤٥.

(٢) الزخرف: ١٠.

(٣) الزخرف: ٩.

(٤) الزخرف: ١١.

(٥) انظر: الكشاف، الزمخشرى، جـ٣، ص ٤١٢.